

الحلقة 7 | حلاوة ظلم الناس | ذكرى وعبرة | فاضل سليمان

فاضل سليمان

يا رحلتي من الخطاوي التيلة نحلم كثير لكن بقدرة قليلة في طريقنا على كل صورة ثم نيجي مسافة يا رحلتي والحمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سنة الفين وعشرة دعيت للقاء محاضرة عن الاسلاموفوبيا. وكانت المحاضرة دي برعاية منزلة تابعة للامم

المتحدة - 00:00:00

ومقامة في احدى الجامعات في مدينة اقصى شمال احدى الدول الاسكندنافية. مدينة تقريبا في القطب الشمالي انا ساتحفز على اسم الدولة واسم المدينة واسم شركة الطيران اللي حصل معها المشكلة لاسباب قانونية - 00:01:15

المهم ركبت الطائرة من القاهرة نزلت في عاصمة هذه الدولة ثم ركبت طائرة اخرى للسفر الى هذه المدينة الشمالية وجدت نفسي

جالس في المقعد اللي في الوسط. يعني مش اللي على الممر - 00:01:32

فقررت ان انا بدل ما ازعج الراكب اللي راكب جنبي كل شوية واخرجه عشان اجيب كتاب او اجيب لاب توب او كده. انا اطلع الحاجة

بتاعتي اللي انا محتاجها خلال الرحلة واحطها في - 00:01:45

شهر الكرسي اللي قدامي فيه جيب مخصص لكده عشان ما اقعدش اخرجه كل شوية المهم مضيفة الطيران بتمر فوجدت الكمبيوتر

المحمول بتاعي مخطوط في جيب الكرسي اللي قدامي. فقلت لي لا ده كده ممنوع الكمبيوتر لازم يتحط في - 00:01:55

كان المخصص لحقائب اليد فقلت لها حاضر ما جادلتهاش طالما دي قواعد فقلت عشان احط اللابتوب في الشنطة قالت لي ولازم

يكون مقفول هو مقفول. لا لا ده فيه لمبة صغيرة منورة في جنب اللاب توب. لان انا عامل حاجة اسمها سليب او هايبر نايت في

الاجهزة اللي بتاعة الويندو اسمها هايبر نايت. انا عندي في الابل اسمها سليب - 00:02:11

دي بتسمح ان انا اقفل الجهاز من غير ما اغلق الصفحات المفتوحة ولا البرامج اللي انا بشتغل فيها. قالت لي لا لا لازم تقفله تماما

شد اقتراحات طالما دي التعليمات نقفله فتحت الجهاز عملت شد داون. حطيت الجهاز في حقيبة اليد وحطيتها في مكانها وجلست.

كافي خيرى شري ما ليش دعوة بحد - 00:02:31

بها راجعة بعد دقيقتين وبتسألني معك حاجة تانية معي حاجات كثير مش فاهم السؤال. انت معك موبايل مسلا يا جماعة معي

موبايل قالت لي مقفول نعم مقفول ممكن اشوفه اتفضلي. اهو - 00:02:53

قالت لي ممكن تفتحه؟ قلت لها اهو قالت لي شكرا وراحت ماشية دقيقة ولقيتها راجعة لي مرة تالته عيلتي انا انا مش عايزك تسافر

معنا لو انت مش سعيد طبعاً اخوكم بقى ايه بقى فاهم خلاص وبقيت خبرة مع شركات الطيران وفاهم ان هي عايزاني دلوقتي اظهر

اي مظهر من مظاهر الضيق او النرفزة او العصبية عشان تبقى زريعة - 00:03:12

من الطائرة بيقولوا خوفنا انه ينفعل اساء الطيران القانون يسمح لهم يعملوا كده فتعمدت ان انا اظهر الهدوء الشديد وابتسم وابقى

بارد جدا لافشال الخطة بتاعتهم فلما قالت لي انا مش عاوزاك تسافر معنا الليلة لو انت مش فرحان. وقلت لها بابتسامة عريضة انا

سعيد جدا وفرحان جدا - 00:03:37

ممكن تقولوا لي اسبت لك ازاى ان انا سعيدة قالت لي انا بس مش عايزاك واحنا في الجو اساء الطيران تقوم وتتعصب وتعلي صوتك

وتتخافك ابتسمت بمنتهى الهدوء قلت لها اطمئني انا ما بعملش كده خالص - 00:03:58

خليني اقول لك انا هاعمل ايه؟ قالت لي ايه؟ قلت لها لما نوصل اخذ تاكسي من المطار للفندق اللي انا قاعد فيه. وادخل الغرفة

بتاعتي ادخل على الانترنت. اشوف الموقع بتاع الشركة بتاعتكم. شركة الطيران المحترمة دي. اللي انا راكبها دلوقتي - 00:04:13

هو اللي بتعمله معي ده دلوقتي صح ولا غلط؟ لو صح ما فيش مشكلة ولو غلط هاعمل شكوى. من حقي اني اشتكي ولا لا؟ قالت لي من حقت تشتكي - [00:04:27](#)

قعدنا اعلنوا ربط الاحزمة واتحركات الطائرة بالفعل وغادرت البوابة. تنفست الصعداء الحمد لله خلاص الطائرة اتحركات واحنا على المدرج ازا بقائد الطائرة يعلن باللغة الاسكندنافية اعلان انا مش فاهمه لكن اصاب الناس حواليا بالضيق والكل عمال يأفأف -

[00:04:37](#)

وناس بتبص لي في ايه اللي حصل؟ احنا الطائرة خلاص طالعة سألت الراجل اللي جنبني قلت له هو الاعلان ده يخصني قال لي نعم طب الراجل قال لي ايه اللي قال مضطرين نعود الى البوابة مرة اخرى. احنا عندنا مشكلة مع احد الركاب - [00:04:58](#)

فهمت ان هم هينزلوني من الطائرة قلت للشخص اللي جنبني ده قلت له بص الموضوع هيتصاعد وهيتحقق فيه وانت الشاهد الوحيد بتاعي ان انا لا انفعلت ولا كنت لا اشكل خطرا ولا بتاع دي كلها تلاكيك عشان ينزلوني. فهل ممكن تديني رقم - [00:05:14](#)

عشان تبقى انت الشاهد بتاعي تشهد باللي انت شفته وسمعته مش اكتر من كده فكر شوية كده وقال لي لا توجهت بالحديث للناس التانيين اللي قاعدين في نفس الصف. قلت لهم يا جماعة منكم حد يقبل انه يشهد معي يقول الحق يقول هو شاف ايه - [00:05:30](#)

ما حدش يرد علي خالص تألمت جدا من وجود الظلم وجود زالم ده شيء طبيعي. لكن اللي مش طبيعي ان الناس تقف مع الظالم ضد المظلوم ادركت اتاني الاسلاموفوبيا في انتشار شديد في هذه البلاد اللي كانت حتى وقت قريب جدا. اكثر البلاد اعتدالا في اوروبا -

[00:05:48](#)

رجعت مرة اخرى الطائرة بقى رجعت مرة اخرى على البوابة. وجت قائد الطائرة بنفسه جاي وبيقول لي هات شنطتك واطلع برة وبيعمل لي كده بدراعه باسلوب مهين جدا عند باب الطائرة خد شنطتي وطالع لقيت البوليس جه - [00:06:08](#)

وانا خرجت وقفلوا الباب ورايا. فالبوليس سألني انت ليه عايز تروح المدينة دي بالزات الليلة لان عندي محاضرة بكرة الصبح المحاضرة دي فين ومين اللي منظمها قلت لهم في جامعة كازانت والمنظمة جمعية كازا التابعة للامم المتحدة - [00:06:25](#)

المحاضرة عن ايه؟ قلت لهم الاسلاموفوبيا. قال له يا نهار ابيض! يعني انت جاي تتكلم عن الاسلام وفوبيا مع الامم المتحدة وبيحصل معك كده؟ طلعوا يجروا بي على شركة ايه؟ مكتب شركة الطيران - [00:06:42](#)

في المكتب قالوا لي احنا عندنا طائرة ثانية الليلة بعد ساعتين اه. لكن نظام الشركة يمنع ان الراكب يطير على طائرتنا لمدة اربعة وعشرين ساعة. لو سبب منعه من السفر هو ان مشكلة بينه وبين احد الموظفين او طاقم الطائرة حصلت - [00:06:52](#)

فما فيش حل لك انك تسافر الليلة ابدأ لازم تستنى لبكرة الصبح. قلت له لا انا لازم اسافر الليلة. قال له حالك الوحيد تروح شركة طيران منافسة وتشتري منها تذكرة - [00:07:10](#)

حاضر. رحت شركة طيران منافسة مملوكة بلد اخرى اسكندنافية لكن في نفس كلها مكاتب جنب بعضها في المطار. رحت اشتريت منهم تذكرة بعد ساعة ونص في طائرة المهم انا قاعد منتظر التذكرة تتطبع فلقيت موزفة خارجة من المكتب ومعها تليفون لاسلكي وبتقول لي انت الراكب اللي شركة كزا كزا نزلته من الطائرة وكان رايج المدينة - [00:07:22](#)

الفلانية قلت لها نعم ادي الكابتن معي على التليفون وبيقول ان هو غير سعيد بك على متن الطائرة انا قلت يا رب انا شفت الفيلم ده قبل كده فين؟ حكاية الكابتن الغير سعيد دي. قلت لها طيب ممكن اكلم الكابتن؟ قالت لي لا - [00:07:45](#)

قلت لها طيب ممكن تبليغي رسالة مني وهو معك على التليفون؟ قالت لي لا طب ممكن اخد فلوسي قالوا لي حاضر عملوا لي ريفاند رجعت بقى على مكتب الشركة الاولانية قلت لهم ايه لزومه ان انتم تكلموا الشركة المنافسة وتبلغوهم ان انا رايج عندهم اشترى

[00:08:00](#) تذكرة -

يعني ليه بتعملوا معي كده؟ احنا اسفين جدا. احنا خلاص عارفين انت مين ودخلنا على الانترنت وعرفنا انت جاي ليه وعرفنا البرنامج اللي عندك بكرة. لكن فعلا فعلا ما ينفعش خلاص تسافر الليلة. الطائرة بتاعتنا بكرة تقوم سبعة الصبح ممكن تحجز ليلة في فندق المطار - [00:08:16](#)

وتركب الصبح. اشتريت منهم تذكرة جديدة وحجزت غرفة في فندق المطار وفعلنا ركبت طائرة سبعة الصبح وصلت بقى المدينة القطبية دية نزلت خرجت من المطار لقيت صحافة ومصورين اتاري خلال الليل - [00:08:33](#)

شركة الطيران اصدرت تصريح صحفي بتقول فيه ان انا كنت من فعل وعليت صوتي واضطروا ينزلوني خوفا من اني اسبب مشاكل اسناء الرحلة شعرت بصراحة بالزلم لكني لم اشعر بمرارة الظلم - [00:08:49](#)

انا شعرت لأول مرة في حياتي بحلاوة الظلم. ليه؟ لاني استحضرت قول الله تعالى ان الله مع الصابرين استشعرت معية الله. لان انا كنت صابر بصراحة في هذا جدا وصبرت على على ظلمهم وعلى اساءة الناس لي - [00:09:04](#)

حولت الحادثة دي بفضل الله في كل محاضرة الى مدخل للموضوع اللي انا جاي اتكلم فيه وهو خطر تنامي مشاعر العنصرية والكراهية قلت للناس ان مشكلتي ما كانتش مع طاقم الطائرة اللي زلمني لان ده بيحصل كتير. مشكلتي مع الركاب مع الشعب اللي بقى يشوف الزلم - [00:09:24](#)

ويقبله والحمد لله ربنا سهل والعبرة من هنا ان احنا ممكن نحول كل شئ سلبي الى شئ ايجابي او نستفيد منه ونفيد به الاسلام بفضل الله تعالى الحمد لله واشوقكم بكرة ان شاء الله. سلام عليكم - [00:09:44](#)

واحلى من الكبيرة الزراعة في ونمسك في الاماني الى اني الاغاني انا خايف يا بكرة ما تسيبش يطوينا اسناني مش بريئة. اكيد عايز البريقة في شفتيها الحقيقة - [00:10:05](#)